برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 9- 2008/6/12

قضايا السياسات

البند 5 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للموافقة

الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2008-2011)

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2008/5-A/1/Rev.1
19 May 2008
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي:
(http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للموافقة

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة السياسات والتخطيط والاستراتيجيات: السيد: S. Samkange رقم الهاتف: 066513-2767

موظف برامج، شعبة السياسات والتخطيط والاستراتيجيات: السيد: A. Barthon De Montbas رقم الهاتف: 066513-2230

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

تضع الخطة الاستراتيجية (2008-2011) إطارا للعمل المحتمل **للبرنامج**. وتعكس الأهداف الاستراتيجية طبيعة تغير المعونة الغذائية والجوع وتاريخ **البرنامج** وتجربته وميزته المقارنة. كما تعكس الأهمية المتواصلة للاتساق في عمل الأمم المتحدة على المستوى القطري.

وتمثل هذه الخطة الاستراتيجية (2008-2011) تحولا تاريخيا في دور **البرنامج** من وكالة للمعونة الغذائية إلى وكالة للمساعدة الغذائية مزودة بمجموعة أدق وأقوى من الأدوات للتصدي لاحتياجات الجوع الأساسية. ويتمثل هدفها الجامع في الحد من الاعتماد على الغير ودعم الجهود الحكومية والعالمية الرامية إلى كفالة إيجاد حلول طويلة الأجل لتحديات الجوع.

إن السياق العالمي الذي يعمل فيه **البرنامج** يشهد تغيرا متسارعا. ويكمن أحد تلك الأمثلة في تسارع عولمة التحدي الذي يمثله الجوع في العالم، بما في ذلك الأزمات الأخيرة التي شهدتها الأسواق والتحديات التي يمثلها تغير المناخ. واستخدام إمكانات **البرنامج** بأقصى درجة من الفعالية في هذا السياق العالمي الأوسع هو لب الخطة الاستراتيجية.

وسيركز **البرنامج** على خمسة أهداف استراتيجية:

- إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ؛
- منع الجوع الحاد والاستثمار في تدابير الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها؛
- استعادة الحياة وسُبل كسب العيش وإعادة بنائها في حالات ما بعد الصراع أو حالات ما بعد الكوارث أو حالات الانتقال؛
- الحدّ من الجوع المزمن والخفي؛
- تعزيز قدرات البلدان على الحد من الجوع من خلال استراتيجيات تسليم المسؤولية والمشتريات المحلية.

ولن تطبق كافة الأهداف الاستراتيجية على جميع الحالات وعلى جميع البلدان. وسوف توضع أولويات محددة استنادا إلى الاحتياجات والأولويات المحددة في البلدان أو الأقاليم ووفقا للميزة النسبية التي يمكن **للبرنامج** تحقيقها في وقت ما ومكان ما.

وسوف يواصل **البرنامج** تقييم نُهجه ومواءمتها مع التغيرات التي تشهدها بيئات التشغيل الخارجية وبيئات التمويل، وستستحدث مجموعة من الأدوات لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالجوع والاحتياجات الإنسانية، مع مراعاة الظروف المحلية قدر المستطاع، مثل استعمال القسائم والأموال النقدية عند الاقتضاء، وذلك كبديل عن السلع الغذائية أو بالإضافة إليها.

إن النجاح سواء أكان في جهود الإنذار أو الاستجابة للطوارئ أو خلال الانتقال إلى حلول مستدامة للجوع، لا يعتمد على قدرة **البرنامج** فحسب، بل وكذلك على مدى نجاحه في إقامة علاقات شراكة مع الجهات الأخرى، مثل الحكومات الوطنية، أو منظمات الأمم المتحدة الأخرى أو المنظمات غير الحكومية أو القطاع الخاص. وتشكل جهود **البرنامج** لبنة مهمة في مكافحة الجوع، ولكن فعاليته لن تصل إلى أقصى حدودها إلا إذا صاحبتها جهود من الجهات الفاعلة الأخرى أو باتت تشكل جزءا لا يتجزأ من تحالف أوسع. كما تؤدي الشراكات دورا بالغ الأهمية في فعالية تسليم المسؤولية عن أنشطة **البرنامج**.

وسوف تقع على عاتق **البرنامج** باستمرار مسؤولية الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد الموكولة إليه من خلال رصد وتقييم مخرجات أنشطته عن كثب وقياس الحصائل والآثار المتعلقة بأنشطته.

مشروع القرار*

يوافق المجلس على الخطة الاستراتيجية (2008-2011) الوثيقة WFP/EB.A/2008/5-A/1/Rev.1، التي قدمت في أثناء الدورة السنوية 2008 وفقا للمادة السادسة-1 من اللائحة العامة.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.A/2008/16) الصادرة في نهاية الدورة.

جدول المحتويات

ألف- السياق

باء- النهج الجامع

جيم- الهدف الاستراتيجي الأول: إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ

الغايات

1- *إنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ والتقليص من سوء التغذية الحاد الناتج عن الصدمات إلى ما دون مستويات الطوارئ*
2- *حماية سبل كسب العيش وتعزيز الاعتماد على الذات في حالات الطوارئ*
3- *الوصول إلى اللاجئين والمشردين داخليا وغيرهم من المجموعات والمجتمعات الضعيفة الذين أضرت الصدمات بأمنهم الغذائي والتغذوي*

الأدوات الرئيسية

- *المساعدة الغذائية العامة والمستهدفة والتدخلات التغذوية في حالات الطوارئ*
- *تقدير احتياجات الطوارئ*
- *القدرة اللوجيستية والعمليات الخاصة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ*
- *قيادة مجموعة الأمم المتحدة للوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ*

دال - الهدف الاستراتيجي الثاني: منع الجوع الحاد والاستثمار في تدابير الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها

الغايات

1- *دعم وتعزيز قدرات الحكومات للتنبؤ بالجوع الحاد الناجم عن الكوارث والتخفيف من حدته وتقدير نطاقه والتصدي له*
2- *دعم وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الصدمات من خلال شبكات الأمان أو إنشاء الأصول بما في ذلك التأقلم مع تغير المناخ*

الأدوات الرئيسية

- *تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها*
- *منتجات وأدوات الإنذار المبكر*
- *برامج الاستعداد للكوارث والحد منها*
- *برامج لمساعدة المجتمعات المحلية على تعزيز النظم الأساسية لأمنها الغذائي والتغذوي والبنى التحتية ذات الصلة، فضلا عن تأقلمها مع تغير المناخ، بما في ذلك القسائم والأموال النقدية وشبكات الأمان القائمة على الأغذية*

هاء ـ الهدف الاستراتيجي الثالث: استعادة الحياة وسُبل كسب العيش وإعادة بنائها في حالات ما بعد الصراع أو حالات ما بعد الكوارث أو حالات الانتقال

الغايات

1- *دعم عودة اللاجئين والمشردين داخليا من خلال المساعدات الغذائية والتغذوية*
2- *دعم إعادة بناء سبل كسب العيش والأمن الغذائي والتغذوي للمجتمعات المحلية والأسر المتضررة من الصدمات*
3- *المساعدة على إنشاء أو إعادة بناء قدرات البلدان والمجتمعات المحلية المتضررة من الصدمات على توفير أو تقديم الأغذية، والمساعدة على تفادي تجدد الصراعات*

الأدوات الرئيسية

- *البرامج الموجّهة لتيسير إعادة بناء سُبل كسب العيش*
- *العمليات الخاصة لإعادة بناء البنية الأساسية المرتبطة بالجوع*
- *برامج توزيع الأغذية لتيسير استرجاع الأمن الغذائي والتغذوي*
- *برامج الأموال النقدية والقسائم لتيسير سبل الوصول إلى الغذاء*
- *تعزيز القدرة على إعادة إنشاء البنية الأساسية للخدمات في المجتمعات المحلية*

واو- الهدف الاستراتيجي الرابع: الحد من الجوع المزمن والخفي

الغايات

1- *مساعدة البلدان على خفض معدلات نقص التغذية إلى ما دون المستويات الخطرة وكسر حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال*
2- *زيادة مستويات التعليم والتغذية والصحة الأساسية من خلال المساعدة الغذائية والتغذوية وأدوات الأمن الغذائي والتغذوي*
3- *تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذوية للأشخاص المصابين بفيروس/مرض الإيدز والسُل والأوبئة الأخرى*

الأدوات الرئيسية

- *برامج صحة وتغذية الأم والطفل*
- *برامج التغذية المدرسية*
- *برامج التصدي لفيروس/مرض الإيدز والسُل والأوبئة الأخرى والتخفيف من آثارها*
- *المشورة بشأن السياسات والبرامج*

زاي ـ الهدف الاستراتيجي الخامس: تعزيز قدرات البلدان على الحد من الجوع من خلال استراتيجيات تسليم المسؤولية والمشتريات المحلية

الغايات

1- *استخدام القدرة الشرائية لدعم التنمية المستدامة لنظم الأمن الغذائي والتغذوي، وتحويل المساعدة الغذائية والتغذوية إلى استثمار إنتاجي في المجتمعات المحلية*
2- *وضع استراتيجيات واضحة لتسليم المسؤوليات من أجل تعزيز حلول الجوع المملوكة وطنيا*

3- تعزيز قدرات البلدان على تصميم وإدارة وتنفيذ السياسات وبرامج للحد من الجوع والتنبؤ به

الأدوات الرئيسية

- *أنشطة **البرنامج** المتعلقة بالمشتريات*
- *أدوات البرنامج لتسليم المسؤولية بشأن أنشطة مكافحة الجوع*
- *المشورة بشأن السياسات والبرامج*
- *المناصرة*

ألف- السياق

1- *سياق* ***البرنامج***. استمدت أهداف **البرنامج** الاستراتيجية من بيان البعثة ومهامها التي اعتمدها المجلس التنفيذي، ومن الأهداف الإنمائية للألفية التي وافقت عليها كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وتعكس الأهداف الاستراتيجية طبيعة تغير المعونة الغذائية والجوع وتاريخ **البرنامج** وتجربته وميزته المقارنة، كما تعكس الأهمية المتواصلة للاتساق في عمل الأمم المتحدة على المستوى القطري. ويُعد **البرنامج** أكبر وأكثر وكالة عملية تابعة للأمم المتحدة، إذ تضطلع بأدوار رئيسية في المساعدة على التصدي للتهديد الذي يمثله الجوع ونقص التغذية على حياة الناس وآثارهما المستمرة. كما يضطلع **البرنامج** بدور رئيسي من خلال الجهود التي يبذلها قصد تحسين الانسجام والإصلاح في منظومة الأمم المتحدة على الصعيدين الإنساني والإنمائي.

2- وتضع الخطة الاستراتيجية إطارا للعمل المحتمل **للبرنامج**. وتمثل هذه الخطة الاستراتيجية تحولا تاريخيا في أداء **البرنامج** من خلال استخدام مجموعة أدوات أكثر دقة وتأقلما مع الأسواق للتصدي لاحتياجات الجوع الأساسية. وتقوم الخطة الاستراتيجية على أساس تحديد "سلسة قيمة الجوع" وتركز على الخبرة الفريدة **للبرنامج** ودوره في التصدي للجوع كجزء من استراتيجية عالمية منسجمة ترتكز على الشراكات، تقودها الحكومات وكافة الأطراف المعنية الأخرى. ويتمثل هدفها الجامع في الحد من الاعتماد على الغير ودعم الجهود الحكومية والعالمية الرامية إلى كفالة إيجاد حلول طويلة الأجل لتحديات الجوع. وسوف يأخذ **البرنامج** بالاستجابات التي تعزز الأسواق والقدرات المحلية حيثما وكلما أمكن.

3- تواجه الأمم المتحدة مسألتين من المسائل الهامة في وقتنا الحاضر وهما: تغير المناخ وارتفاع أسعار الأغذية. وستشكلان كلتا المسألتين حجر الأساس للعمل والتعاون مستقبلا بين الوكالات التي مقارها بروما. وهما يمثلان في هذا الصدد فرصة غير مسبوقة **للبرنامج** ليكون جزءا لا يتجزأ من الاستجابة الشاملة لمنظومة الأمم المتحدة، التي يقودها الأمين العام للأمم المتحدة والتي يدعمها المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ورئيس البنك الدولي، من بين جملة جهات فاعلة أخرى. والتركيز الدقيق على الأهداف الإنمائية للألفية، لا سيما الهدف الإنمائي للألفية 1 وعلى مكافحة الجوع، ونتائج *المؤتمر رفيع المستوى بشأن الأمن الغذائي العالمي وتحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية*، ستقدم جميعها إرشادات سياسية استراتيجية تتعلق مباشرة بعمل **البرنامج**. وإن الفرصة سانحة أكثر من أي وقت مضى أمام **البرنامج** ليصبح شريكا استراتيجيا للجهات الأخرى.

4- وتعكس الخطة الاستراتيجية التحديات الماثلة في واقع العالم، بما في ذلك التفاقم الأخير في أزمة الجوع نتيجة للارتفاع الحاد في أسعار الأغذية وشح الإمدادات، والخيارات العملية الصعبة التي تواجهها المنظمة من يوم لآخر ومن شهر لشهر ومن سنة لأخرى. وتعكس الخطة الاستراتيجية، شأنها شأن **البرنامج** نفسه، الواقع الدولي، بما في ذلك الثغرات وجوانب القصور في الهيكل الإنساني والإنمائي الدولي الأوسع. ولا يتواصل دعم الإنعاش، بما في ذلك في حالات إحلال السلام الحرجة، في كثير من الأحيان. والفجوة بين الأزمات والإنعاش والحلول المستدامة على الأجل الأطول باتت هوة سحيقة في أغلب الأحيان. على أن المنظومة الدولية لديها أيضا في هذا السياق أدوات وأصول مهمة. و**البرنامج** هو أحد تلك الأصول. واستخدام إمكانات **البرنامج** بأقصى درجة من الفعالية في هذا السياق العالمي الأوسع هو لب الخطة الاستراتيجية.

5- ويعمل **البرنامج** في سياق عالمي سريع التغير، وأحد الأمثلة على ذلك هو العولمة السريعة للتحدي الذي يمثله الجوع، بما في ذلك الأزمات التي شهدتها مؤخرا الأسواق وتحديات تغير المناخ. ويتعين على المنظمة الاستجابة بفعالية للاتجاهات والتحديات الناشئة. وعلى الرغم من التقدم المحرز في تقليص نسبة عدد الجوعى في العالم النامي إلى النصف خلال العقود الفائتة فإن العدد المطلق للجوعى ما زال آخذا في الازدياد وبتنا نواجه تحديات جديدة. وأدت الأزمات الاقتصادية من قبيل الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية والوقود إلى تدني القوة الشرائية لدى بعض أضعف الأسر، وهو ما يعرض عدة ملايين من البشر لليأس والجوع بشكل أكبر. ففي العديد من المناطق يساهم تغير المناخ في تدمير سبل العيش ويحد من الغلات الزراعية ويهدد الأرواح، ويدفع دوما بمزيد من الأشخاص إلى اليأس. وتقتضي الاستجابة لتلك التحديات التي يمثلها الجوع سياسات متعددة الجوانب للمساعدة الغذائية التي تعالج مسألة توافر الغذاء والوصول إليه والمسائل المتعلقة بالانتفاع بالأغذية.

6- وسيواصل **البرنامج** التركيز على الملكية والأولويات الوطنية، تماشيا مع المبادئ الأكثر شيوعا[1]. ولن تطبق كافة الأهداف الاستراتيجية على جميع الحالات وعلى جميع البلدان. وسوف توضع أولويات محددة استنادا إلى الاحتياجات والأولويات المحددة في البلدان أو الأقاليم ووفقا للميزة المقارنة التي يمكن **للبرنامج** تحقيقها في وقت ما ومكان ما. وسوف يوضع الإطار والاتجاه الشامل للخطة الاستراتيجية في سياق قطري وإقليمي من أجل تحديد برامج ومسارات عمل **البرنامج**. وقد يتعين على **البرنامج** في بعض الحالات الاشتراك في تحقيق الأهداف الاستراتيجية الخمسة جميعا. وفي حالات أخرى ربما لا يتصل سوى هدف استراتيجي واحد أو هدفين استراتيجيين اثنين ببلد معين و/أو حالة معينة.

7- وتكمن أعظم جوانب قوة **البرنامج** في حضوره الميداني العميق بالإضافة إلى خبرته في أزمة الجوع، الذي يكسبه طابعا فريدا داخل المنظومة الدولية. وتكمن أعظم أصول **البرنامج** في موظفيه الذين يشكلون قوة عاملة قوية ومتفانية تفوق 10 000 امرأة ورجل، 90% منهم منتشرون في الميدان في ظروف محفوفة بالصعاب في كثير من الأحيان، وتتعرض فيها سلامتهم لمخاطر أمنية هائلة. ويواجه **البرنامج** تحديات حرجة تتعلق بتنمية المهارات ونشر موظفيه وأمنهم والموازنة بين حياتهم المهنية وحياتهم الخاصة، شأنه في ذلك شأن الجهات الفاعلة العالمية الأخرى المرابطة في الخطوط الأمامية للأزمات الإنسانية والأزمات الأخرى. وستظل الجهود الرامية إلى ضمان كل من كفاءة الموظفين وشحذ هممهم تحتل أولى أولويات **البرنامج**، بما أن ذلك يمثل الأساس لكي تتمكن المنظمة من الحفاظ على مستواها العالي على صعيدي الأداء والفعالية.

8- وسيستمر **البرنامج** تحمل مسؤولية الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد الموكولة إليه من خلال رصد وتقييم مخرجات أنشطته عن كثب وقياس الحصائل والآثار المتعلقة بأنشطته. وسيواصل **البرنامج** إجراء استعراض الخطة الاستراتيجية كل سنتين. وسيواصل **البرنامج** أيضا إدارة النتائج على المستويات المحلية والقطرية والإقليمية والمقر الرئيسي. ويشمل ذلك التقدير الدقيق والمتواصل للمخاطر والفرص المتعلقة بعملية تنفيذ الخطة الاستراتيجية. وسوف تحدد أطر النتائج والمخاطر المؤسسية في خطة الإدارة المنقحة **للبرنامج** وفقا للتوجهات المرسومة في الخطة الاستراتيجية. وسيجري الإبلاغ عن أداء **البرنامج** مقابل الأهداف المحددة في الخطة الاستراتيجية من خلال التقارير السنوية عن الأداء. كما سيكفل **البرنامج** دمج الدروس المستفادة دمجا كاملا في السياسات والأنشطة في المستقبل.

9- ومن شأن تنفيذ هذه الاستراتيجية أن ينير النقاش بشأن آليات **البرنامج** للتمويل، التي قد تقتضي تعديلات. وستعقد مناقشات موازية بين الأمانة والدول الأعضاء في **البرنامج** لاستعراض أطر التمويل الحالية **للبرنامج** وفئات البرامج من

[1] انظر مثلا إعلان باريس بشأن فعالية المعونة (2005)، الذي صدقت عليها العديد من البلدان وشركاء التنمية.

أجل كفالة أن تتمكن الدول الأعضاء من اعتماد بشكل كامل تنفيذ الخطة الاستراتيجية. ومن شأن آليات التمويل أن توفر مرونة أكبر للاستجابة بفعالية لمختلف السياقات والاحتياجات- بما في ذلك من خلال توفير قدرة أكبر على التنبؤ والتقليص من تخصيص الموارد- مع توفير المساءلة والشفافية فيما يتعلق بتخصيص موارد **البرنامج**. وسوف يواصل **البرنامج** العمل بالتوجيهات الحالية للمجلس التنفيذي بشأن تخصيص الموارد المتعددة الأطراف للتنمية.[2] وسيخصص **البرنامج** 90 في المائة على الأقل من تلك الموارد لأقل البلدان نموا أو ذات الدخل المنخفض (متوسط ثلاث سنوات لإجمالي الدخل القومي للفرد دون 900 دولار أمريكي) والذين يعانون من سوء التغذية الحاد (مقيسة بنسبة 25 في المائة أو أكثر من معدل التقزم بين الأطفال دون سن الخامسة).

باء- النهج الجامع

10- ترتكز الخطة الاستراتيجية على المبادئ الأساسية **للبرنامج** حيث يجب أن تكون أنشطته، بما في ذلك تدخلاته في حالات الطوارئ كما يلي:

(1) منفذة تماما وفقا للمبادئ الإنسانية وبالتالي بالطرق التي تساهم في تعزيز سلامة وكرامة السكان المتضررين[3]، والمنح الإنسانية السليمة؛

(2) مستدامة وتتسم بالكفاءة والفعالية ومدفوعة بقوى الطلب ومفيدة إنمائياً قدر المستطاع؛

(3) مراعية للمبادئ المتعلقة بالحق في الغذاء ومستندة إلى المعرفة العملية للسكان المحليين واحتياجاتهم حيثما أمكن؛

(4) موجَّهة ومتصلة قدر المستطاع باحتياجات الأشخاص الأشد ضعفاً وأولويات الحكومات الوطنية وبرامجها واستراتيجياتها؛

(5) اعتماد نهج وقائي، من خلال معالجة، حيثما أمكن، الأسباب الجذرية للجوع والهشاشة الناجمة عن الكوارث الطبيعية وعن الإنسان وكذلك الأزمات الاقتصادية؛

(6) ابتكارية ومسؤولة قدر المستطاع، باستخدام أفضل الممارسات والمعارف، ومحسنة من خلال تقييمها باستمرار؛

(7) ابتكارية في تعزيز وكفالة البعد التغذوي للمساعدة الغذائية، مع الاعتراف بأن الجوع ونقص التغذية يمثلان اثنين من العوامل الرئيسية المحددة للوفيات، والنمو والازدهار الاقتصادي، كما يمثلان جانبين رئيسيين لحلقة الجوع المتوارث بين الأجيال؛

(8) مراعية للصلة القوية بين نوع الجنس والجوع. وسيواصل **البرنامج** العمل على مستويات البرنامج والمؤسسة وبين الوكالات من أجل كفالة مراعاة المنظور الجنساني والمساواة بين الجنسين في إطار كافة جهوده؛

(9) مصممة ومنفّذة بما يكفل الاستعمال المنسجم والأمثل للموارد الشاملة، من خلال الشراكات ونقل المسؤوليات إلى المجتمعات المحلية أو الحكومات أو المنظمات غير الحكومية أو وكالات الأمم المتحدة الأخرى عندما يكون في وسعها تلبية الاحتياجات القصيرة والطويلة الأجل للفقراء الجوعى بمزيد من الفعالية والكفاءة.

[2] انظر "الإطار الموحد لسياسات **البرنامج**" (WFP/EB.2/2007/4-D).

[3] انظر "المبادئ الإنسانية" (WFP/EB.1/2004/4-C).

11- وسوف يسترشد **البرنامج** بأفضل ممارسات الإدارة، والرقابة، والمساءلة، والشفافية، وإدارة المخاطر، والإدارة القائمة على النتائج، والأخلاقيات المعمول بها في القطاع العام والأمم المتحدة في سعيه نحو السياسات والعمليات والبرامج المختبرة والمبتكرة.

12- وسوف يواصل **البرنامج** تقييم نُهجه ومواءمتها مع التغيرات التي تشهدها بيئات التشغيل الخارجية وبيئات التمويل، وسيستحدث مجموعة من الأدوات لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالجوع والاحتياجات الإنسانية، مع مراعاة الظروف المحلية قدر المستطاع، مثل استعمال القسائم والأموال النقدية عند الاقتضاء، وذلك كبديل عن السلع الغذائية أو بالإضافة إليها. وسيهتم **البرنامج** على وجه الخصوص بتقديم المساعدة وتوفير الحماية للاجئين والمشردين داخلياً والأشخاص المتضررين من الأمراض الوبائية، وستتواصل الجهود نحو زيادة تطوير أدوات من قبيل تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها.

شراكات البرنامج

13- تكتسي الشراكات أهمية أساسية من أجل إنجاز **البرنامج** لمهمته وتحقيق أهدافه. والواقع أن النجاح سواء أكان في جهود الإنذار أو الاستجابة للطوارئ أو خلال الانتقال إلى حلول مستدامة للجوع، لا يعتمد على قدرة **البرنامج** فحسب، بل وكذلك على مدى نجاحه في إقامة علاقات شراكة مع الجهات الأخرى، مثل الحكومات الوطنية، أو منظمات الأمم المتحدة الأخرى أو المنظمات غير الحكومية أو القطاع الخاص. وتشكل جهود **البرنامج** لبنة مهمة في مكافحة الجوع، ولكن فعاليته لن تصل إلى أقصى حدودها إلا إذا صاحبتها جهود من الجهات الفاعلة الأخرى أو باتت تشكل جزءا لا يتجزأ من تحالف أوسع. وسوف يساهم **البرنامج** على وجه الخصوص في تحسين فعالية الشراكة والتنسيق على المستوى القطري من أجل تحديد الثغرات وتوضيح أفضل سبل لسد تلك الثغرات وكفالة تلافي حالات التداخل. كما تؤدي الشراكات دورا بالغ الأهمية في فعالية تسليم المسؤولية عن أنشطة **البرنامج**.

14- *الحكومات والمجتمعات المحلية والوطنية*. تمثل الحكومات الوطنية والمحلية بالإضافة إلى المجتمعات المحلية أهم الجهات الفاعلة والشريكة **للبرنامج** على خط مواجهة الجوع. فالحكومات تقع عليها المسؤولية الرئيسية عن تلبية الاحتياجات المرتبطة بالجوع لسكانها، كما أنها تتمتع بمستوى فريد من المعرفة العميقة والواسعة بشعوبها، بما في ذلك احتياجاتها، وجوانب هشاشتها، وعاداتها، وأفضلياتها. وعلاوة على ذلك فإن الحكومات تستحدث في كثير من الأحيان أدوات وسياسات خاصة بكل بلد ومن ثم فإنها تمثل أفضل المنطلقات المؤسسية والتشغيلية للتدخلات التكميلية في مجال الحد من الجوع. وينبغي أن تركز الجهات الخارجية الشريكة للحكومات أولوياتها على مساعدتها في السعي نحو تحقيق أولوياتها الوطنية أو المحلية بدون ازدواجية في الجهود أو استبعاد للأطر والمبادرات المحلية.

15- وسوف تنفذ شراكات **البرنامج** مع الحكومات بما يتسق على نطاق واسع ومبادئ الملكية والمواءمة والتنسيق والإدارة من أجل النتائج والمساءلة المتبادلة[1]. والشراكات الفعالة مع الحكومات لا تتيح **للبرنامج** الوصول بأنشطته إلى أقصى حدود فعاليتها وكفاءتها فحسب، بل وكذلك كفالة ملكيتها المحلية واستدامتها على الأجل الطويل. والواقع أن **البرنامج** في جميع الظروف يصمم تدخلاته وينفذها بغرض تسليم المسؤولية عنها إلى الجهات المعنية (الحكومة أو القطاع الخاص و/أو المجتمع المدني)، التي تعتبر أفضل من يقرر مواصلة تشغيلها وكيفية القيام بذلك. وتماشيا مع هذا النهج فإن **البرنامج** سيهتم أكثر بتبادل المعرفة وتعزيز القدرات. وسوف يعزز **البرنامج** قدرات البلدان من خلال أنشطة شراء المواد الغذائية وغير الغذائية محليا.

16- وفي سياقات الطوارئ التي قد تطغى على القدرات الوطنية، يمكن **للبرنامج** مساعدة الحكومات على العمل من خلال الاشتراك المباشر في العمليات أو تنسيق الاستجابات. وينبغي أن تمسك الحكومات بزمام الصدارة في الاستعداد للكوارث والاستجابة لها، والتنسيق بين الجهات الفاعلة، والتخطيط للطوارئ. وفي حالات الإنعاش، تواجه الحكومات في العادة مهاما صعبة تنوء بها قدراتها، ويمكن **للبرنامج** مساعدتها على استعادة وإعادة بناء الحياة وسبل كسب العيش وفقا للأولويات التي تحددها. وفي سياقات التنمية الأطول أجلا، يجب أن تتسق جميع تدخلات **البرنامج** وتتواءم مع الأولويات والأطر الحكومية. كما سيشترك **البرنامج** بدور أكبر في حوار السياسات المتصل بقضايا الجوع والأمن الغذائي والتغذوي على المستويين الوطني والمحلي.

17- *منظومة الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى*. إن الشراكات مع وكالات منظومة الأمم المتحدة ومؤسسات برتن وودز لها أهمية محورية بالنسبة لعمل **البرنامج** في جميع أهدافه الاستراتيجية المقترحة. ومثال ذلك أن الاستجابة السريعة والفعالة أثناء الطوارئ الإنسانية تتطلب من **البرنامج** إقامة شراكات وثيقة وفعالة مع جهات من بينها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية. كما أن الشراكة مع اليونيسيف مهمة لعمل **البرنامج** في مجالات التغذية والتعليم ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشمل شراكات **البرنامج** الأساسية الأخرى الرامية إلى كسر حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال شراكة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، الذي يتقاسم **البرنامج** رعايته والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومنظمة اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

18- الشركات مع الوكالات الأخرى التي مقارها بروما- يكتسي كل من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية أهمية بالغة بالنسبة لمجموعة واسعة من المجالات، ذلك أن المنظمات الثلاث لها اهتمامات مشتركة ومهام منفردة ومتكاملة في ذات الوقت للحد من الجوع وانعدام الأمن الغذائي والفقر في الريف. وتعاون **البرنامج** عن كثب مع منظمة الأغذية والزراعة بشأن برامج المساعدة الإنسانية، على سبيل المثال، في مجالات تقدير الاحتياجات وسبل كسب العيش في المجال الزراعي وأنشطة الإنعاش. وإن تعاون **البرنامج** مع منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية له وستبقى له أهمية محورية من منظور الشراكة في مجال البرامج على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية، بالنسبة لأنشطة الدعوى المتعلقة بالسياسات وتحليل الأوضاع والأنشطة التشغيلية لمعالجة الجوع المزمن وانعدام الأمن الغذائي. ويعترف **البرنامج** بالخبرة التي تتمتع بها منظمة الأغذية والزراعة في المجال الزراعي، مثل البذور والأسمدة، وهو يضطلع بدور داعم في مجالات من قبيل التوزيع واللوجستيات، عندما تطلب منه ذلك الحكومات ومنظمة الأغذية والزراعة.

19- *المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية*. تلعب المنظمات غير الحكومية دورا مهما في زيادة الحضور الميداني العميق **للبرنامج**[4]. ويعتبر عمل المنظمات غير الحكومية أساسيا في الاستجابة للجوع على الأجلين القصير والطويل. ومثال ذلك أن قيمتها المضافة أثناء عمليات الطوارئ تشمل التقديرات والاستهداف واختيار الاستجابة الملائمة وتوزيع وتقديم المساعدات، لا سيما في الحالات التي تكون فيها القدرات الوطنية محدودة. كما يمكن للمنظمات غير المحلية والمجتمع المدني تعميق الوعي والدعوة إلى الالتزام الطويل الأجل من جانب الحكومات بإعطاء الأولوية لمكافحة الجوع في أطر استراتيجياتها وسياساتها.

[4] انظر "**البرنامج** والمنظمات غير الحكومية- إطار للشراكة"، الوثيقة (WFP/EB.A/2001/4-B).

20- *القطاع الخاص*. يمكن للمؤسسات التجارية المحلية والعالمية أن تعزز استجابة **البرنامج** عن طريق توفير الأصول المادية الأساسية المرتبطة بالنقل البري والجوي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند نشوء حالات الطوارئ، ومن خلال هياكل الشراكة المرتبة مسبقا. وعلاوة على ذلك، يمكن للشركات توفير الخبرة التقنية والموظفين المتخصصين في المجالات المرتبطة بالاحتياجات التشغيلية **للبرنامج**، مثل الأمن التغذوي، واللوجستيات، والنماذج التجارية المالية. وأخيرا فإن الجهات المانحة الخاصة قد تدعم عمليات وبرامج **البرنامج** بشكل مباشر في البلدان النامية، وهو ما يتجلى في الشراكات القائمة مع مؤسسة Bill & Melinda Gates والتحالف من أجل الثورة الخضراء في أفريقيا الذي تتمثل غاياته في مساعدة الملايين من أصحاب الحيازات الصغيرة على الخلاص من براثن الفقر.

21- *مجموعات الأمم المتحدة*. سيتم إعطاء الأولوية لتحقيق دور **البرنامج** ومسؤولياته باعتباره الوكالة الرائدة المسؤولة عن قيادة مجموعة اللوجستيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ للمنظومة الإنسانية للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على مستوى العالم، بما في ذلك السعي إلى إيجاد سُبل مبتكرة للتمويل والحفاظ على قدرات التأهب والاستجابة السريعة في حالات الطوارئ الحرجة، مثل تقدير احتياجات الطوارئ، ومستودعات الاستجابة الإنسانية، وخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية، وغيرها من قدرات اللوجستيات والنقل. وتسبق القيادة العالمية **للبرنامج** في معالجة الجوع الحاد إنشاء نظام التجمعات. وتعتمد مواصلة **البرنامج** في الاضطلاع بدور القيادة ومسؤولياته في نظام التجمعات داخل الأمم المتحدة على معالجة مسائل توافر التمويل القابل للتنبؤ والمتعدد السنوات بالقدر الكافي. ويجب على **البرنامج**، لكي يفي بمهمته في المجموعة، أن يواصل تقديم خدمات كفوءة وموثوقة ويمكن التنبؤ بها للمجتمع الإنساني بأسره، مع السير على نهج قائم على خدمة العملاء في أدائه لمسؤولياته التشغيلية.

22- *العمل معا بانسجام أوثق*. سوف يعمل **البرنامج** مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والشركاء من الأمم المتحدة في مجلس الرؤساء التنفيذيين، ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، والمنتديات الأخرى ذات الصلة من أجل تعزيز "العمل بانسجام أوثق" على مستوى العواصم والبلدان[5]. ويتعين صياغة تلك الجهود بحيث تكفل قدرا أكبر من فعالية وكفاءة الأمم المتحدة. وسوف يكفل **البرنامج** أن أنشطته تدعم الأهداف الشاملة للأمم المتحدة، والجهود متعددة الأطراف الرامية إلى منع الصراع، وإحلال السلام، والتنمية، والمساعدة الإنسانية، وحقوق الإنسان، وميثاق الأمم المتحدة.

جيم- الهدف الاستراتيجي الأول: إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ[6]

23- عندما تحدث صدمات أو أزمات يتوقع المجتمع الدولي من أن يكون **البرنامج** مستعدا للاستجابة إذا ما احتاجت السلطات الوطنية للمساعدة. إذ يعتمد كل من الحكومات والمجتمعات المحلية والأسر على **البرنامج** ليستجيب بسرعة وبفعالية. ويعتبر هذا أحد التوقعات الجلية والأساسية من طرف المنظمة ومسؤوليتها الأولى. ويعير **البرنامج** في إطار

[5] أنظر "نهج الأمم المتحدة **للبرنامج** القطري المشترك - النتائج التي تترتب على عمل **البرنامج**" - الوثيقة (WFP/EB.2/2005/4-H).

[6] انظر "تعريف حالات الطوارئ"، (WFP/EB.1/2005/4-A). "لأغراض مشروعات الطوارئ التي يضطلع بها **البرنامج**، تعرف الطوارئ بأنها حالات مستعجلة تدل بشكل واضح على أن حدث أو سلسلة أحداث قد وقعت وتسببت في أضرار بشرية أو تهدد أرواح البشر أو سبل كسب عيشهم، وأن الحكومة المعنية ليس لديها الوسائل للتصدي لها؛ وهو حدث أو سلسلة أحداث غير طبيعية تؤدي إلى زعزعة حياة جماعة سكانية ما على نطاق غير طبيعي".

تدخلاته أهمية خاصة لتقدير الاحتياجات[7]، والاستهداف[8]، واحتياجات المجموعات الضعيفة من الأغذية والتغذية[9] وتأمين سبل إيصال المساعدات الإنسانية والحفاظ عليها[10]. ويلتزم **البرنامج** بالنهوض كلية بمختلف مسؤولياته الماثلة في قيادة مجموعات الأمم المتحدة من أجل المساعدة على ضمان نظام منسق وأمثل للاستجابة إزاء أية احتياجات قد تنشأ في حالات الطوارئ. وسعيا إلى تحقيق الأهداف الثلاثة أدناه، سيعمل **البرنامج** من خلال عمليات الطوارئ التي يضطلع بها، في حدود إمكاناته، للاشتراك مع الشركاء الآخرين في تدخلات الإنعاش المبكر[11] من أجل التحضير للانتقال إلى استجابة سلسة إلى جانب الاستمرار في عمليات الإغاثة والإنعاش. وسوف يدعم **البرنامج** أنشطة الإنعاش المبكر، بما في ذلك للمشردين داخليا واللاجئين، من أجل تحقيق عمليات مكتفية ذاتيا وقادرة على مقاومة الصدمات في مرحلة ما بعد الأزمات.

الغايات

24- *الغاية 1: إنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ والتقليص من سوء التغذية الحاد الناتج عن الصدمات إلى ما دون مستويات الطوارئ*

الأولوية الأولى والعاجلة بعد وقوع الصدمة هي إنقاذ الأرواح. سوف يواصل **البرنامج** أيضا السعي إلى تقليص مستويات سوء التغذية الحاد في الحالات التي تقتضي درجتها أو مداها تدخلا عاجلا لتفادي الضرر الدائم بالصحة أو الأرواح. وسيواصل **البرنامج** جعل قدراته في الاستجابة العاجلة لتقديم الإغاثة وتقليص سوء التغذية إلى ما دون مستويات الطوارئ أولى أولوياته. كما سيركز **البرنامج** على كفالة توفير حصص كافية من المغذيات الدقيقة في حالات الطوارئ كوسيلة لمنع ازدياد معدلات المرض والوفيات.

25- *الغاية 2: حماية سبل كسب العيش وتعزيز الاعتماد على الذات في حالات الطوارئ والإنعاش المبكر*

بينما قد يفقد بعض الأشخاص كل سُبل عيشهم أثناء حالات الطوارئ فقد يستعمل أشخاص آخرون استراتيجيات سلبية للتصدي، مثل بيع أصولهم أو تكبُّد الديون الفادحة. ويمثل تركيز **البرنامج** على حماية سُبل كسب العيش[12] لا سيما بين الفئات الضعيفة- أحد جوانب قوة المنظمة. وسيحمي **البرنامج** أيضا سبل كسب العيش واستعادة الاعتماد على الذات في حالات الإنعاش المبكر.

26- *الغاية 3: الوصول إلى اللاجئين والمشردين داخليا وغيرهم من المجموعات والمجتمعات الضعيفة الذين أضرت الصدمات بأمنهم الغذائي والتغذوي*

في حالات الطوارئ، ينبغي إيلاء أهمية خاصة للاحتياجات المحددة لتلك المجموعات الضعيفة، من قبيل اللاجئين والمشردين داخليا، الذين تضرروا بشكل كبير من آثار الصدمات. وغالبا ما يتطلب الوصول إليهم حضورا ميدانيا وقدرات لوجيستية التي يمكن أن يقدمها **البرنامج** دون غيره. ويعترف **البرنامج** بأن حالات الطوارئ تتطلب من المنظمة في بعض الأحيان دعم المشردين داخليا واللاجئين لفترات طويلة. ويلزم في تلك الحالات مواصلة استخدام الصناديق الإنسانية لتمويل برامج المساعدة الإنسانية المقيمة تقييما دقيقا.

---

[7] انظر "تقدير احتياجات الطوارئ"، (WFP/EB.1/2004/4-A) "وتعزيز تقدير احتياجات الطوارئ: التقرير المرحلي النهائي بشأن خطة التنفيذ والخطوات التالية"، (WFP/EB.2/2007/4-C).

[8] انظر "الاستهداف في حالات الطوارئ"، (WFP/EB.1/2006/5-A).

[9] انظر "التغذية في حالات الطوارئ: تجربة **البرنامج** والتحديات"، (WFP/EB.A/2004/5-A/3).

[10] انظر "مذكرة عن إتاحة سبل وصول المساعدات الإنسانية واثر ذلك على برنامج الأغذية العالمي"، (WFP/EB.1/2006/5-B).

[11] انظر "حالات الطوارئ القائمة"، (WFP/EB.1/2005/4-B).

[12] انظر "المعونة الغذائية وسبل كسب العيش في حالات الطوارئ: استراتيجيات **البرنامج**"، (WFP/EB.A/2003/5-A).

الأدوات الرئيسية

27- تمثل *المساعدة الغذائية العامة والمستهدفة والتدخلات التغذوية في حالات الطوارئ* أدوات الاستجابة الأولى في الحالات التي يشكّل فيها الجوع الحاد تهديداً للحياة بعد وقوع الكوارث. كما تعتبر الجودة الغذائية للأغذية المقدمة في حالات الطوارئ ذات أهمية أساسية في معالجة المعدلات المرتفعة لسوء التغذية في حالات الطوارئ، وتخفيض معدلا الوفيات المرتبطة بالجوع. وثبتت أهمية أدوات مثل القسائم والأموال النقدية والشراء المحلي في كثير من الحالات.

28- ويعد *تقدير احتياجات الطوارئ* بشكل دقيق وموثوق به أساسي للاستجابة السريعة والملائمة للطوارئ. **والبرنامج** يجري تقديرات لحالات الطوارئ ويعتبر شريكا نشطا في إطار العمليات المشتركة بين الحكومات والوكالات لتقدير الاحتياجات. ويقوم **البرنامج** بإيفاد فرق للتقييم فور وقوع الصدمة لتحليل طبيعة وحجم الكارثة وآثارها على السكان وعما إذا كانت هنالك حاجة لتقديم مساعدة غذائية وتغذوية. واستناداً إلى هذه المعلومات، يعمل **البرنامج** مع السلطات الوطنية وغيرها من الجهات لتعبئة الموارد وتنفيذ الاستجابة الملائمة.

29- وتعد *القدرة اللوجيستية، والعمليات الخاصة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ* ***للبرنامج*** جزءا أساسيا من قيمته المضافة وميزته المقارنة. بالإضافة إلى خبرة **البرنامج** وقدرته على تخطيط وتنفيذ عمليات خاصة لتوفير البنية الأساسية الضرورية للتدخل من خلال المساعدة الغذائية وغيرها من أنواع المساعدة فإن **البرنامج** يتمتع دائماً بقدرة احتياطية للتصدي لاحتياجات اللوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الملحّة. ويرتكز محور الدعم اللوجستي الأساسي في أي عملية إنسانية على مجموعة من الموظفين المدربين جيدا والقادرين على التنقل والمزودين والمدعومين بأفضل النظم والتسهيلات. وتدير اللوجستيات حاليا دورات تدريبية خاصة لإعداد موظفي العمل الإنساني لمواجهة واقع عمليات الاستجابة في حالات الطوارئ ومشاقها وتوقعاتها. فالاستجابة المحسوبة والسريعة في غضون 48 ساعة من وقوع الكارثة لا تؤثر مباشرة على إنقاذ الأرواح فحسب، بل وتهيئ الساحة للانتقال بكفاءة من الإغاثة إلى الإنعاش ثم إلى التنمية المستدامة.

30- *قيادة مجموعة الأمم المتحدة للوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ.* إن دور **البرنامج** كقائد لمجموعة اللوجستيات وقائد شريك لمجموعة الاتصالات في حالات الطوارئ، يتمثل في تنسيق الخدمات بين الشركاء وبوصفه آخر منفذ لتقديم تلك الخدمات.ويجب على **البرنامج** وهو يمسك بزمام المجموعة أن يضمن توفير خدمات اللوجستيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تتسم بالكفاءة ويمكن الاعتماد عليها والتنبؤ بها للمجتمع الإنساني؛ ولابد من وجود قدر من المرونة والاستدامة وإمكانية التطوير حتى تكلل تلك المساعي بالنجاح. وهذه القدرة على التكيف تتجسد أفضل صورها في خدمات النقل الجوي والشحن التي يقدمها **البرنامج**، وشبكة مستودعات الاستجابة الإنسانية، وهي مبادرات أثبتت أهميتها البالغة في تلبية احتياجات **البرنامج** والمجتمع الإنساني الأوسع على السواء. وتعتمد استراتيجية **البرنامج** بشأن التخزين المسبق لأغذية الطوارئ ومعدات الدعم من خلال شبكة مستودعات الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية على خمس مستودعات في مواقع استراتيجية لتزويد المجتمع الإنساني بأثر عالمي سيكون من شأنه الحد كثيرا من تكلفة نشر مواد الإغاثة، والتقليل من زمن الاستجابة، بل والأهم من ذلك هو إنقاذ الأرواح.

دال- الهدف الاستراتيجي الثاني: منع الجوع الحاد والاستثمار في تدابير الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها[13]

31- تمثل نهاية كارثة ما في كثير من البلدان نذيرا ببداية كارثة أخرى نتيجة لما تسببه الصدمة الأولى من تقويض لقدرة البلدان والمجتمعات المحلية على الصمود أو ما تعانيه تلك البلدان والمجتمعات المحلية من انخفاض أساسي في درجة استعدادها للكوارث. وقد تنشأ ضغوط أخرى تساهم في زعزعة الاستقرار، مثل التقلبات والهشاشة المالية والاقتصادية، وارتفاع أسعار الأغذية، وانخفاض مخزونات واحتياطيات الأغذية والطوارئ، مما قد يمس القدرة على التصدي في صميمها. وقد تتفاقم هذه العوامل جراء تغير المناخ.

32- ويستخدم **البرنامج** بالفعل مجموعة كبيرة من الأدوات لفهم طبيعة وأبعاد تلك الضغوط والكوارث. وقصد تلافي تفشي الجوع الحاد نتيجة الأزمات الاقتصادية والكوارث سوف يدعم **البرنامج** إنشاء نظم للإنذار المبكر وقدرات تحليل هشاشة الأوضاع. وبالتالي يمكن **للبرنامج** مساعدة المجتمعات المحلية والحكومات والمجتمع الدولي على استباق الأحداث لمكافحة الجوع - بما يجعل مكافحة الجوع أكثر فعالية وكفاءة - من خلال إيلاء عناية خاصة للاستعداد لأخطار الكوارث والتخفيف من حدتها. وسيمتثل دور **البرنامج** في الحد من حدة الكوارث مع إطار عمل هيوجو لفترة 2005-2015 والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وسيتم دمج أنشطة **البرنامج** حيثما أمكن في الأطر القائمة و/أو جهود الشركاء.

الغايات

33- *الغاية 1: دعم وتعزيز قدرات الحكومات للتنبؤ بالجوع الحاد الناجم عن الكوارث والتخفيف من حدته وتقدير نطاقه والتصدي له*

على غرار المجالات الأخرى، يجب أن تتصدر الحكومات عمليات التنبؤ بالكوارث والتخفيف من آثارها والاستجابة لها. وسوف يتبادل **البرنامج** خبرته المرتبطة بنظم الإنذار المبكر ونهج التخطيط للطوارئ وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، وإدارة الأزمات الإنسانية وأزمات الطوارئ على المستوى القطري، فضلا عن النظم العامة للتخزين والتوزيع من أجل زيادة وتعزيز قدرة الحكومات على الاستعداد لمخاطر الجوع الحاد الناجم عن الكوارث والتخفيف من حدته وتقدير نطاقه والتصدي له.

34- *الغاية 2: دعم وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الصدمات من خلال شبكات الأمان أو إنشاء الأصول، بما في ذلك التأقلم مع تغير المناخ*

تقف المجتمعات المحلية على الخطوط الأمامية في مواجهة الصدمات، ولذلك فإن قدرتها على الصمود تُحدث تغييرا كبيرا في الآثار المباشرة والطويلة الأجل للصدمات على الحياة وسبل كسب العيش. وسيقوم **البرنامج** بإعداد برامج تغذوية وبرامج للتغذية المدرسية وغيرها من برامج شبكات الأمان بغرض تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود في مناطق انعدام الأمن الغذائي المعرضة للكوارث المتكررة. وسوف يستفيد **البرنامج** من جوانب قوة برامجه المرتبطة بالغذاء مقابل الأصول[14]، لمساعدة المجتمعات المحلية على التخفيف من الآثار المحتملة للصدمات، وبخاصة في المناطق المعرضة للأزمات المتكررة. وسيولي **البرنامج** عناية خاصة لتوصيات المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة بأن يوسع

[13] انظر "التحديث الخاص بتدخلات **البرنامج** في إطار الاستعداد للكوارث والتخفيف من حدتها"، الوثيقة (WFP/EB.1/2007/5-B).

[14] انظر "التقييم المشترك لفعالية وأثر سياسة تحفيز التنمية في برنامج الأغذية العالمي"، فبراير/شباط 2005.

البرنامج نطاق برامجه المتعلقة بالغذاء مقابل الأصول لدعم سبل كسب العيش في المجال الزراعي، على سبيل المثال مشروعات الري الصغيرة.

35- بدأت منظومة الأمم المتحدة تحت قيادة الأمين العام عملية لمواءمة جوانب قوة جميع منظماتها في العمل المنسق من أجل مواجهة تحديات تغير المناخ، وجعلت الحد من مخاطر الكوارث إحدى أولوياتها الرئيسية. ومساعدة السكان الضعفاء في مواجهة آثار البيئة المتغيرة على الأمن الغذائي والتغذوي ليس مجالا نظرياً أو جديدا لعمل **البرنامج**. فالمنظمة تعمل منذ أمد بعيد مع الحكومات، كما في إثيوبيا على سبيل المثال، للنهوض بقدرة المجتمعات المحلية على الصمود والتكيف مع الكوارث المرتبطة بالمناخ.

الأدوات الرئيسية

36- *تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها* في البلدان التي يوجد فيها حضور متواصل **للبرنامج** يساعد على تحديد الفقراء الجوعى، والأماكن التي يعيشون فيها، وطبيعة وأسباب هشاشتهم، والمجموعة الأنسب للتدخلات. ويتمتع **البرنامج** بأكبر فريق من الموظفين المتخصصين في تحليل هشاشة الأوضاع في المجال الإنساني، مما يمثل ميزة مقارنة واضحة في تحليل المسائل المرتبطة بالجوع على مستوى الميدان. وهذا العمل في مجال تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها الذي يقوم به **البرنامج** بالاشتراك مع الحكومات الوطنية والذي تستفيد منه الجهات الفاعلة الأخرى يمكن تكميله بأنشطة التخطيط للطوارئ وتقدير القدرات والمعوقات في مجال اللوجستيات. ويجب تحديث تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها باستمرار لمراعاة عوامل من قبيل الأسواق وأسعار الأغذية.

37- ويساعد **البرنامج** *من خلال منتجات وأدوات الإنذار المبكر* المجتمعات المحلية على فهم الصدمات وتوقعها، بما في ذلك الصدمات الناجمة عن تغير المناخ. وهذه المنتجات والأدوات تساعد على اتخاذ قرارات في الوقت المناسب وعن علم، وكذلك اتخاذ إجراءات لتحسين الاستعداد والاستجابة. ومن شأن تلك القدرات أن تقلل أيضا من تعرض المجتمعات المحلية للمخاطر، ومن ثم زيادة الإنتاجية وتحسين الدخل. كما يمكن **للبرنامج** أن يستفيد من خبرته في مساعدة الحكومات على إنشاء تلك النظم على المستوى الوطني.

38- وتتيح *برامج الاستعداد للكوارث والحد منها* فرصا مهمة لتعزيز التنمية المستدامة. وتتمثل الحاجة الأساسية في زيادة الوعي ومشاركة جميع قطاعات المجتمع في الاستعداد وترجمة تقديرات المخاطر المحلية إلى تدابير وقائية.

39- ويوجد لدى **البرنامج** مجموعة من *البرامج لمساعدة المجتمعات المحلية على تعزيز النظم الأساسية لأمنها الغذائي والتغذوي والبنى التحتية ذات الصلة، فضلا عن تأقلمها مع تغير المناخ، بما في ذلك القسائم والأموال النقدية وشبكات الأمان القائمة على الأغذية*. وهذه البرامج المجتمعية لبناء الأصول تساعد المجتمعات المحلية على إنشاء أنسب الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية لتعزيز سبل كيس العيش ومن ثم إتاحة وضع أفضل للمجتمعات المحلية لمواجهة ما قد ينشأ من أخطار. ويمكن تصميم وتطوير شبكات الأمان والبرامج الأخرى التي تستخدم القسائم والآليات النقدية وتشجع عمليات الشراء المحلي بما يعزز الأمن الغذائي والتغذوي وربط ذلك بالاستثمار المحلي.

هاء- الهدف الاستراتيجي الثالث: استعادة الحياة وسُبل كسب العيش وإعادة بنائها في حالات ما بعد الصراع أو حالات ما بعد الكوارث أو حالات الانتقال[15]

40- يتعلق هذا الهدف الاستراتيجي بالأنشطة الممتدة للإنعاش التي يقوم بها **البرنامج**. وينبغي أن يمثل الإنعاش في حالات الانتقال بين الطوارئ والتنمية سياقا كاملا للتدخلات التي تنطوي على احتياجات محددة والدعوة إلى الاستجابة الملائمة. و**البرنامج**، بالنظر إلى طبيعة تدخلاته، يتيح قدرات فريدة، بما في ذلك حضوره الميداني العميق والمقبول تماماً، ويؤدي أعمالا بالغة الأهمية في هذا المضمار. وينبغي أن تكون الأدوات والنهج المستخدمة في تلك الحالات قادرة على تيسير الانتقال من الإغاثة الإنعاش إلى التنمية المستدامة، وهو مسعى سيشترك فيه الكثير من الفاعلين الوطنيين والدوليين الآخرين وسيتطلب أطرا زمنية أطول وأوسع للتخطيط والتنفيذ.

41- وسيقدم **البرنامج** من خلال هذا الهدف الاستراتيجي المساعدة بطريقة تساهم في الجهود الأساسية للأفراد والمجتمعات والبلدان للانتعاش وإعادة البناء في أعقاب حالات الطوارئ على الأجل الأطول. ويمكن **للبرنامج** القيام بذلك من خلال دعم عودة اللاجئين والمشردين داخليا وإعادة بناء سبل كسب العيش في المجتمعات المحلية الناهضة من الأزمات، وبالتالي تعزيز الأمن البشري والمساعدة في تفادي اندلاع الصراعات من جديد. كما سيتطلب ذلك في كثير من الأحيان إعادة بناء نُظم تقديم الأغذية والبنية الأساسية للخدمات المجتمعية حتى يمكن للأسواق أن تستأنف نشاطها تدريجياً وحتى يتسنى للمستفيدين العودة إلى تلبية احتياجاتهم بأنفسهم. وتتمثل الغاية الأساسية الثالثة **للبرنامج** في هذا المجال في تعزيز قدرة البلدان والمجتمعات المحلية على الانتعاش وإعادة البناء.

42- وسوف ينشر **البرنامج** مجموعة من الأدوات للمساعدة على منع انهيار حالات الانتقال و/أو العودة إلى حالة الصراع أو تزعزع الاستقرار. ويتمتع **البرنامج** بميزة مقارنة قوية في العمل في تلك السياقات بفضل حضوره العميق في الميدان وقدرته على تقديم المساعدة في البيئات الأمنية المتدهورة. وينبغي في أي تدخل **للبرنامج** مراعاة الخصائص المميزة لكل سياق، وسد ثغرات المعرفة، وحشد الشراكات المحتملة، وتعبئة وتعزيز قدرات الجهات الفاعلة الوطنية وغيرها ضمن إطار زمني ملائم.

الغايات

43- *الغاية1: دعم عودة اللاجئين والمشردين داخليا من خلال المساعدات الغذائية والتغذوية*

حالما تمكن الاستجابة الفورية الأفراد والمجتمعات المحلية الضعيفة من النجاة بحياتهم، من المهم مساعدتهم على النهوض. فإعادة بناء سبل كسب العيش للاجئين والمشردين داخليا بدعم من مساعدات **البرنامج** الغذائية والتغذوية تؤدي دورا حاسما في حالات الانتقال من خلال مساعدة البلدان والمجتمعات المحلية على دفع عمليات التنمية.

44- *الغاية 2: دعم إعادة بناء سبل كسب العيش والأمن الغذائي والتغذوي للمجتمعات المحلية والأسر المتضررة من الصدمات*

تخلف حالات الطوارئ بعد انتهائها حالة طويلة الأمد من العوز والهشاشة. ومساعدة المجتمعات المحلية والأسر على المضي نحو الإنعاش تتطلب من **البرنامج** التحول عن عمله القائم في معظمه على ردود الأفعال في أعقاب الصدمات إلى

[15] انظر "الانتقال من الإغاثة إلى التنمية"، الوثيقة (WFP/EB.A/2004/5-B).

نهج استباقي يركز على المستقبل لمساعدة الأفراد والمجتمعات المحلية على تكوين الأصول وبناء سبل مستدامة لكسب العيش. وفي حالات ما بعد الصراع، يمكن لهذا العمل أن يعود بفوائد محلية وملموسة على السلام. ويكتسي ذلك أهمية حاسمة، وبخاصة في الحالات التي لا يزال فيها السلام هشاً.

45- *الغاية 3: المساعدة على إنشاء أو إعادة بناء قدرات البلدان والمجتمعات المحلية المتضررة من الصدمات على توفير أو تقديم الأغذية والمساعدة على تفادي تجدد الصراعات*

يؤدي ضعف القدرة الوطنية والمحلية على توفير أو تقديم الأغذية إلى إعاقة توفر الأغذية أو الوصول إليها لفترات طويلة حتى بعد توقف آثار الصدمات. و**للبرنامج** باع طويل وخبرة كبيرة يمكن تقاسمها مع البلدان والحكومات لمساعدتها على وضع نظم لكفالة توفر الأغذية وإتاحة السبل الاقتصادية والمادية المستدامة للوصول إليها في جميع أنحاء المناطق المتضررة من الصدمات.

الأدوات الرئيسية

46- *البرامج الموجَّهة لتيسير إعادة بناء سُبل كسب العيش.* انضم **البرنامج** إلى الحكومات الوطنية والشركاء الآخرين في كثير من البلدان لاستعمال المساعدات الغذائية، سواء النقدية أو في شكل سلع، كعامل أساسي للتمكين من إعادة بناء سُبل كسب العيش من خلال شبكات الأمان الإنتاجية. ومن خلال إدراج المساعدة في استراتيجيات الحماية الاجتماعية، فإن شبكات الأمان تساعد على تفادي ازدواجية الجهود وتساعد الحكومات على وضع نظم مستدامة للمساعدة الغذائية.

47- *العمليات الخاصة لإعادة بناء البنية الأساسية المرتبطة بالجوع.* بالإضافة إلى تحسين فعالية وكفاءة عمليات تسليم المساعدة الغذائية والتغذوية في حالات الطوارئ فإن عمليات **البرنامج** الخاصة تعزز وتحفز في كثير من الأحيان عمليات الإنعاش من خلال إعادة بناء البنى التحتية الضرورية للاستخدام الجيد لنظم الأمن الغذائي والتغذوي. وسوف تواصل تلك العمليات تلبية احتياجات **البرنامج** والمجتمعات المحلية ومجتمع العمل الإنساني على النطاق الأوسع حيث تتجاوز فائدتها القدرة على نقل المساعدة الغذائية والتغذوية.

48- *برامج توزيع الأغذية لتيسير استرجاع الأمن الغذائي والتغذوي.* تتمثل القضايا الرئيسية بعد وقوع الصدمات في كثير من الأحيان في توفُّر الغذاء وإمكانية الوصول إليه. إذ عندما تتوقف الأسواق وتتعطل البنية الأساسية فإن الأغذية قد لا تتوفر. فاسترجاع الأمن الغذائي والتغذوي بما في ذلك برامج توزيع الأغذية الموجّهة، يُعد في غالب الأحيان ذا أولوية قصوى.

49- *برامج الأموال النقدية والقسائم لتيسير سُبل الوصول إلى الغذاء.* مع إعادة بناء الأسواق والبنية الأساسية قد تتوفر الأغذية، ولكن السكان المتضررين من الكارثة قد لا يكون لديهم الدخل وقد يفقدون سُبل كسب العيش التي تمكّنهم من الوصول إلى الغذاء. وفي هذه الظروف، يمكن لبرامج الأموال النقدية والقسائم أن تمثّل أدوات فعّالة بدرجة كبيرة لتيسير الوصول إلى الغذاء ودعم إعادة إنشاء الأسواق في الوقت ذاته. ومن الأفضل أن تقترن تلك البرامج بأنشطة لمساعدة المستفيدين على إعادة بناء سُبل كسب عيشهم.

50- *تعزيز القدرة على إعادة إنشاء البنية الأساسية للخدمات في المجتمعات المحلية.* يمكن **للبرنامج** أن يؤدّي دوراً حاسماً في تزويد الحكومات بالمساعدة لإعادة بناء نظم تسليم الأغذية التي تدمّر الصدمات أجزاء منها في كثير من الأحيان.

واو- الهدف الاستراتيجي الرابع: الحدّ من الجوع المزمن والخفي

51- يتسبب ارتفاع معدلات الجوع المزمن وسوء التغذية (بما في ذلك نقص المغذيات الدقيقة) في ارتفاع معدلات الوفيات ويحجب آفاق التنمية عن بعض البلدان والمجتمعات المحلية. ويُعد اتقاء الوفيات المرتبطة بالحالات المزمنة للجوع ونقص التغذية أحد أكبر التحديات الإنسانية في عصرنا. ووفقا لطلبات واحتياجات الحكومات والمجتمعات المحلية سيشترك **البرنامج** مع الجهات الأخرى في دعم أو تنفيذ برامج للتصدي للجوع المزمن ونقص التغذية.[16] وسوف يركز **البرنامج** أنشطته بشكل خاص على الفئات الأشد تعرضا لعواقب الجوع، لا سيما الأطفال والنساء. وفي هذا السياق، ستتواءم أنشطة **البرنامج** وستدعم أطر السياسات والاستراتيجيات القطرية، في ظل الاعتراف بضرورة تحقيق التكامل السليم بين الميزة المقارنة للمنظمة وبين الجهود الوطنية وجهود الشركاء على النطاق الأوسع.

الغايات

52- *الهدف 1: مساعدة البلدان على خفض معدلات نقص التغذية إلى ما دون المستويات الخطرة وكسر حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال*

عمل **البرنامج** منذ عهد بعيد، وضمن نهج دورة الحياة إزاء الجوع ونقص التغذية، على الاستفادة من "الفرص السانحة" التي تحقق أفضل الفوائد وأكثرها استدامة، ولاسيما لصالح الأمهات والأطفال الصغار. وسيواصل **البرنامج** مساندة وتنفيذ أنشطة لمنع حلقة الجوع المزمن المتوارث بين الأجيال من تأبيد ذاتها والوصول بنقص التغذية (بما في ذلك نقص المغذيات الدقيقة) إلى ما دون المستويات الخطرة عندما لا تستطيع الحكومات القيام بذلك وعندما تطلب من **البرنامج** التدخل مباشرة.[17]

53- *الهدف 2: زيادة مستويات التعليم والتغذية والصحة الأساسية من خلال المساعدة الغذائية والتغذوية وأدوات الأمن الغذائي والتغذوي*

يؤثر تدني مستويات التعليم والصحة تأثيرا قويا على النمو البدني والفكري للأفراد، ويعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول.[18] وسوف يواصل **البرنامج** العمل مع الحكومات والمجتمعات المحلية والشركاء الآخرين على دعم برامج، بل وتنفيذها في بعض الأحيان، من أجل زيادة مستويات التعليم الرسمي وغير الرسمي والتغذية والصحة الأساسية، مع الاهتمام على وجه الخصوص بالنساء والأطفال.

54- *الهدف 3: تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذوية للأشخاص المصابين بفيروس/مرض الإيدز، والسل، والأوبئة الأخرى*

تؤدي آثار فيروس/مرض الإيدز، والسل، والأوبئة الأخرى إلى تبديد المكاسب الإنمائية المنتزعة بصعوبة في بعض البلدان والمجتمعات المحلية. وفي ظل تقسيم العمل في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز فإن **البرنامج** يمسك بزمام قيادة الدعم الغذائي والتغذوي بين الجهات الراعية، ويلتزم **البرنامج** بتوفير الدعم الغذائي والتغذوي بالتعاون مع الشركاء

---

[16] انظر "الغذاء من أجل التغذية: دمج التغذية في أنشطة **البرنامج**"، الوثيقة (WFP/EB.A/2004/5-A/1).

[17] انظر "التقوية بالمغذيات الدقيقة: تجارب برنامج الأغذية العالمي وسبل التقدم"، الوثيقة (WFP/EB.A/2004/5-A/2).

[18] انظر برنامج الأغذية العالمي، 2006، "سلسلة الجوع في العالم- الجوع والتعلم"، **البرنامج** ومطبعة جامعة ستانفورد؛ وانظر أيضا **البرنامج**، 2007، "*سلسلة الجوع في العالم- الجوع والصحة*"، **البرنامج** وEarth Scan.

وكعنصر أساسي للوقاية والعلاج والتخفيف من آثار المرض في البرامج والاستراتيجيات الوطنية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية[19].

الأدوات الرئيسية

55- *برامج صحة وتغذية الأم والطفل.* يشترك **البرنامج** مع الحكومات والمجتمعات المحلية والجهات الأخرى في دعم أو تنفيذ برامج صحة وتغذية الأم والطفل بهدف تحسين الوضع التغذوي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، والنساء الحوامل والمرضعات، ومنع ما يسببه سوء التغذية في المراحل المبكرة من العمر من آثار تستمر مدى الحياة . والعنصر الرئيسي في هذه البرامج هو التغذية التكميلية المقدَّمة من خلال المراكز الصحية المحلية أو النهج المجتمعية.

56- *برامج التغذية المدرسية.* يشترك **البرنامج** مع الحكومات والمجتمعات المحلية والجهات الأخرى في برامج التغذية المدرسية التي تمكن كل سنة ملايين من الأطفال من التركيز على دراستهم بدلا من التركيز على الجوع. وأقبل المعلمون وخبراء السياسة والاقتصاد في جميع أنحاء العالم، فضلا عن الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، على التغذية المدرسية، وبخاصة عند إنتاج الأغذية وشرائها محليا، باعتبارها تدخلا يساعد على تحطيم حلقة الجوع والفقر. ويشجع تقديم وجبات غذائية في المدرسة على الالتحاق والمواظبة على الدراسة، لا سيما بين الفتيات؛ ويرفع مستوى التعلم من خلال تحسين التركيز وزيادة فعالية الوسائل التعليمية الأخرى؛ ويساعد على تعزيز التغذية السليمة؛ ويتيح الفرصة أمام الأسر الفقيرة لإرسال الأطفال الجوعى إلى المدرسة بدلا من حملهم على البحث عن الغذاء أو العمل.

57- كما تشكل التغذية المدرسية منطلقا مثاليا لتقديم المغذيات الكبيرة والدقيقة على السواء وتطوير الإنتاج المحلي للأغذية التكميلية الأساسية لنمو الإمكانات البدنية والفكرية لدى الأطفال في عمر المدرسة. وتشجع برامج التغذية المدرسية من خلال "الحصص الغذائية المنزلية" الأسر على إرسال بناتها إلى المدرسة أو فتح منازلهم أمام الأيتام. كما يمكن للتغذية المدرسية من خلال المشتريات المحلية أن تشجع على إيجاد حلول إنمائية مستدامة عن طريق دعم تنمية أسواق موثوقة لصالح صغار المزارعين والمنتجين المحليين ومساعدتهم على الوصول إلى تلك الأسواق. وعلاوة على ذلك فإن برامج التغذية المدرسية تمثل حلا مستداما وطويل الأجل للجوع لأن أثرها على مستويات التعليم، وبخاصة بين الفتيات المراهقات، سيساعد على كسر حلقة الجوع ونقص التغذية بين الأجيال. وفي هذا السياق، يمكن لبرامج التغذية المدرسية أن تحول المدارس إلى "مراكز تطوير" للمجتمع المحلي بأسره عن طريق إتاحة قناة "جاهزة" يمكن من خلالها تقديم مجموعة أوسع من الخدمات. وعندما تندلع الأزمات/ يمكن أيضا لبرامج التغذية المدرسية أن تؤدي دورا على جانب كبير من الأهمية كمنطلق للوصول إلى الأطفال المحتاجين.

58- *برامج التصدي لفيروس/مرض الإيدز والسُل والأوبئة الأخرى والتخفيف من آثارها.* يجري تنفيذ برامج غذائية وتغذوية في كثير من البلدان، التي تعاني من معدلات عالية من تفشي الأوبئة، في إطار مجموعة شاملة من تدابير العلاج والرعاية والدعم للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية و/أو السل. وترمي هذه البرامج إلى: (1) تمكين السكان الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي من التماس العلاج؛ (2) المساعدة على تحقيق الفوائد المثلى من العلاج؛ (3) تيسير الإنعاش التغذوي؛ (4) دعم الالتزام بالعلاج، لاسيما خلال فترة الضعف الأولى؛ (5) تمكين الأطفال من نيل قسط من التعليم يساعدهم على حماية مستقبلهم. ويعمل **البرنامج** مع الحكومات لكفالة إدراج الدعم الغذائي والتغذوي في برامج مكافحة السل الوطنية وفي ميزانيات خططها لمكافحة الإيدز. وسوف يعمل **البرنامج** مع الحكومات والمجتمع المدني

[19] انظر "البرمجة في عصر مرض الإيدز: تصدي برنامج الأغذية العالمي لفيروس/مرض الإيدز"، الوثيقة (EB.1/2003/4-B).

والجهات الأخرى للتخطيط والتصدي للآثار المحتملة المرتبطة بالجوع نتيجة الأزمات الصحية، مثل الأنفلونزا البشرية المرتبطة بفيروس أنفلونزا الطيور الشديدة.

59- *المشورة بشأن السياسات والبرامج.* أكد المجتمع الدولي بقوة المسؤولية الرئيسية للحكومات الوطنية في الإمساك بزمام قيادة مكافحة الجوع وتلبية الأهداف الإنمائية للألفية. ويتمتع **البرنامج** بتاريخ حافل وناجح في العمل مع الحكومات لتصميم وإدارة برامج للمساعدة الغذائية والتغذوية. وتزداد أهمية هذا الجانب الأساسي من عمل **البرنامج** في ظل التغيرات التي تشهدها بيئة المعونة الإنسانية والإنمائية.

زاي - الهدف الاستراتيجي الخامس: تعزيز قدرات البلدان على الحد من الجوع من خلال استراتيجيات تسليم المسؤولية والمشتريات المحلية

60- يتحقق تقدم واضح عندما تضع الحكومات مكافحة الجوع ونقص التغذية على رأس أولوياتها. ويجب أن يعمل **البرنامج** وشركاؤه مع الحكومات الوطنية لضمان عدم النظر إلى الجوع ونقص التغذية باعتبارهما مجرد آثار عرضية للفقر يفترض زوالها حالما تنخفض معدلات الفقر. ويلزم بدلا من ذلك اتخاذ تدابير محددة لدمج إجراءات الحد من الجوع في الاستراتيجيات الأوسع للنمو والحد من الفقر. ويحمل ذلك في طياته قدرات كافية في مجال السياسات والنواحي التشغيلية على المستويين الوطني والمحلي. وعمِل **البرنامج** منذ إنشائه في عام 1962 على مكافحة الجوع وتعزيز الأمن الغذائي والتغذوي من خلال المساعدة الغذائية والتغذوية. ولذلك فقد اكتسبت المنظمة خبرة لم يسبق لها مثيل ودراية قوية بتلك القضايا ويعززها ما اكتسبه من معرفة من خلال اتصاله الوثيق بالمستفيدين بفضل حضوره الميداني العميق. ويمثل تبادل هذه الخبرة والمعرفة من أجل تعزيز قدرة البلدان على الحد من الجوع نهجا طالما سار عليه **البرنامج** في أنشطته، بل وسيزداد أهمية في البيئة المتغيرة للتنمية والمعونة الإنسانية.

61- بالإمكان بل وينبغي تصميم برامج المساعدة الغذائية والتغذوية بطريقة تسمح بجني أضعاف الفوائد للمستفيدين - وهي في ذات الوقت مجدية التكاليف بالنسبة **للبرنامج**. وتدعم أنشطة شراء المواد الغذائية وغير الغذائية محليا قدرات البلدان والمجتمعات المحلية على تحسين فرص العمل وتطوير سبل مستدامة لكسب العيش. ويلتزم **البرنامج** باستخدام قدرته الشرائية عندما وحيثما كان ممكنا من أجل تنمية قدرات الموردين ووضع، بالتعاون مع شركاء آخرين، أنشطة تدخلات تكميلية قصد تعزيز التوريد. ويمكن تعميم أنشطة المشتريات المحلية التجريبية في ممارسات الشراء المعمول بها في **البرنامج**، وأهم من ذلك، هو أن تقوم الحكومات الوطنية باعتماد وتطوير تلك الأنشطة. ومع ذلك يتعين إيضاح أن أولى أولويات **البرنامج** في المشتريات تكمن في تلبية الاحتياجات الإنسانية بأقصى قدر ممكن من الفعالية.

الغايات

62- *الغاية 1: استخدام القدرة الشرائية لدعم التنمية المستدامة لنظم الأمن الغذائي والتغذوي، وتحويل المساعدة الغذائية والتغذوية إلى استثمار إنتاجي في المجتمعات المحلية*

سوف يسعى **البرنامج** إلى تحقيق هذه الغاية من خلال شراء الأغذية محلياً لدعم القطاعات الزراعية الوطنية[20]، مع التركيز بشكل خاص على زراعة الحيازات الصغيرة؛ وتعزيز خدمات وشبكات النقل والاتصالات المحلية من خلال المشتريات المحلية؛ وشراء الخدمات الأخرى بما يكفل تحقيق أثر إيجابي على الاقتصاد الأوسع وتنمية الأسواق. وسيتم في كل حالة العناية بتحقيق توازن بين استعمال القوة الشرائية **للبرنامج** على نحو يحقق فوائد طويلة الأجل وبين الأولوية المطلقة المتمثلة في الوصول إلى جميع المحتاجين في الوقت المناسب وبطرق ملائمة للأسواق المحلية. وسوف تتركز أولوية اهتمام **البرنامج** على توصيل كميات وأنواع مناسبة من المساعدة إلى الأشخاص المحتاجين من خلال الأسواق كلما أمكن ذلك، وبسبل لا تقوض الهدف الرئيسي **للبرنامج** المتمثل في تقديم المساعدة الغذائية والتغذوية بكميات كافية وفي الوقت المناسب، وبطريقة تحول تلك المساعدة إلى استثمار إنتاجي في المجتمعات المحلية. وفي حالات عديدة، يمكن تمثل قدرة **البرنامج** في مجال المشتريات المنفذة بهذه الطريقة فرصة مفيدة للشراكة بالنسبة للوكالات مثل منظمة الأغذية والزراعة لتحفيز الاستجابة للتوريد من المزارعين الصغار.

63- *الغاية 2: وضع استراتيجيات واضحة لتسليم المسؤوليات من أجل تعزيز حلول الجوع المملوكة وطنيا*

سيضع **البرنامج** استراتيجية واضحة لتسليم المسؤولية باعتبارها عنصرا أساسيا في تدخلاته. وسوف يتيح ذلك **للبرنامج** تحسين استدامة تدخلاته وزيادة كفاءتها عن طريق دعم مشاركة الشركاء المعنيين خلال مرحلة التنفيذ، وكفالة تحقيق درجة متزايدة من الملكية المحلية. وسوف يتعين على **البرنامج** تقدير رغبة الشركاء واستعدادهم وتوفر الموارد لديهم لتقلد المسؤولية أثناء مرحلة تصميم برامجه. كما سيتعين على **البرنامج** تحسين دمج أنشطته في الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر، فضلا عن تخصيص بعض موارده لتعزيز قدرات الشركاء في المجالات التي ما زال الشركاء يعانون فيها ثغرة كبيرة بين القدرة الراهنة والقدرة المطلوبة للنجاح في تسلم المسؤولية من **البرنامج** في الوقت المقرر.

64- *الغاية 3: تعزيز قدرات البلدان على تصميم وإدارة وتنفيذ سياسات وبرامج للحد من الجوع والتنبؤ به*

في إطار مبادرة الأمم المتحدة للعمل بانسجام أوثق، سيستخدم **البرنامج** المشورة والمناصرة في مجال السياسات لمساعدة البلدان على مكافحة الجوع. ويمكن **للبرنامج** القيام بذلك عن طريق مساعدة البلدان على وضع أولوية مكافحة الجوع في سياساتها وأُطرها الاستراتيجية الوطنية[21]؛ والاستفادة من خبرة **البرنامج** في مجال سياسات ونهج الحد من الجوع؛ والمناصرة والتوعية في المنتديات الوطنية والدولية حول جميع أشكال الجوع، بما في ذلك الجوع المزمن.

الأدوات الرئيسية

65- تشكل *أنشطة **البرنامج** المتعلقة بشراء* السلع الغذائية وغير الغذائية آليات محورية سيتحقق من خلالها هذا الهدف الاستراتيجي. ويجب إعطاء الأولوية للمشتريات المحلية عندما لا يتعارض ذلك مع المتطلبات الأخرى لعمليات **البرنامج**، وهي توفير المساعدة الغذائية والتغذوية الكافية وفي الوقت المناسب. كما يجب أن تساعد هذه الأنشطة المنتجين ومقدمي الخدمات على تنمية المهارات والقدرات التي يحتاجون إليها لإنتاج أغذية عالية الجودة يمكنها الوصول إلى الأسواق المتقدمة، ومن ثم تعزيز استدامة الآثار الإنمائية **للبرنامج**. وسوف يضيف **البرنامج** قيمة عن طريق إجراء عمليات الشراء بما يعزز جوانب الإمداد، والجمع بين التدخلات التكميلية للشركاء الآخرين.

[20] انظر "شراء الأغذية في البلدان النامية" - الوثيقة (WFP/EB.1/2006/5-C).

[21] انظر "الالتزام باستراتيجيات الحد من انتشار الفقر"، الوثيقة (EB.A/2006/5-B).

66- *أدوات **البرنامج** لتسليم المسؤولية بشأن أنشطة مكافحة الجوع*. سيصمم **البرنامج** أنشطته منذ البداية بما يتيح سلاسة تسليم المسؤولية، وهي مسألة لا يمكن أن تكون مجرد فكرة متأخرة. وينبغي أن ينضم الشركاء إلى العملية منذ بدايتها. وسوف يتعين على **البرنامج** بعد ذلك أن يحدد منذ البداية الجهة (الجهات) الشريكة التي ينبغي أن تمسك بزمام القيادة حالما ينسحب، وكذلك تقييم قدرات هؤلاء الشركاء للقيام بذلك، وسائر الثغرات الممكنة. وأخيرا، سيتعين على **البرنامج** أن يضع مسارات للعمل بميزانيات وتمويل بشكل كامل في برامجه التي تركز على التصدي لتلك الثغرات من خلال تبادل المعرفة وتعزيز القدرات.

67- *المشورة بشأن السياسات والبرامج*. تعني التحوُّلات في بيئة المعونة الإنمائية أن السبيل الأكثر فعالية التي يمكن بها للبرنامج المساعدة في مكافحة الجوع تتمثل غالباً في تكميل وزيادة موارد الحكومات والمجتمعات المحلية وتوسيع معرفتها بالمستفيدين باستخدام الخبرة الفنية والقدرات التي يتمتع بها **البرنامج**. وسوف يقوم **البرنامج** بإسداء المشورة حول تصميم وإدارة البرامج والسياسات المتعلقة بالحد من الجوع بناءً على طلب البلدان أو المجتمعات المحلية[22]. وتحقيقاً لتلك الغاية فإن البرنامج سيعتمد على خبرته الواسعة ونطاقه العالمي الذي يتيح له على وجه الخصوص نقل نجاحاته ودروسه المستفادة من بلدٍ إلى آخر. كما تؤدّي المشورة السياساتية المتعلقة بالحد من الجوع دوراً في حالات الطوارئ حتى وإن اتخذ هذا الدور شكلاً مختلفاً، مع الإصرار على الاستجابة السريعة والقدرة على التنسيق وتلبية احتياجات الطوارئ.

68- *المناصرة*. التوعية السياسية هي أولى خطوات مكافحة الجوع. وقد ظل **البرنامج** لأمد طويل يواجه هذه الحقيقة، ولذلك فقد أنشأ مجموعة واسعة وناجحة من الوسائل لنشر المعلومات عن مكافحة الجوع العالمي وشرحه وتعبئة الموارد اللازمة له. وسوف تواصل المناصرة أداء دور بارز في أنشطة **البرنامج** على المستويات الميدانية والإقليمية والعالمية من أجل الوصول إلى المجموعة الكاملة من الجهات الفاعلة في مكافحة الجوع. وعلاوة على ذلك فسوف يستخدم **البرنامج** أثر جهوده في مجال المناصرة سعياً إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتراوح بين تعبئة الموارد لعملياته والتأثير على قضايا السياسات على النطاق الأوسع، مثل تغيُّر المناخ، التي لها أثر إيجابي فعال في مكافحة الجوع.

[22] انظر "بناء القدرات القطرية والإقليمية"، الوثيقة (WFP/EB.3/2004/4-B).